

أثر تطبيقات الهواتف الذكية في تنمية مهارات التواصل الإلكتروني لدى معلمات رياض الأطفال

إعداد

الباحثة / أميرة أحمد عبد الباقي شوكت
معيد بقسم العلوم الأساسية
كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة

إشراف

أ.د / إسماعيل محمد إسماعيل حسن

أستاذ تكنولوجيا التعليم
ومدير وحدة التعليم الإلكتروني ومدير
وحدة ضمان الجودة "سابقاً"
كلية التربية - جامعة المنصورة

أ.د / ندا حامد رماح

رئيس قسم العلوم الأساسية
ووكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع
وتنمية البيئة سابقاً
كلية التربية للطفولة المبكرة -
جامعة المنصورة

المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة

المجلد السادس - العدد الرابع

إبريل ٢٠٢٠

أثر تطبيقات الهواتف الذكية في تنمية مهارات التواصل الإلكتروني لدى معلمات رياض الأطفال

أميرة أحمد عبد الباقي شوكت *

ملخص البحث :

هدف هذا البحث إلى تنمية الجوانب المعرفية والأدائية للتواصل الإلكتروني لدى معلمات رياض الأطفال من خلال تصميم برنامج تدريبي قائم على تطبيقات الهواتف الذكية.

ولتحقيق هذا الهدف تم عرض مشكلة البحث، وأهميته، وفروضه، ومنهجيته، وأدواته، وخطواته، كما تم عرض الأسس النظرية للبحث في أربعة محاور وهي: **المحور الأول:** الهاتف الذكي وتطبيقات الهواتف الذكية، **المحور الثاني:** مهارات التواصل الإلكتروني، **المحور الثالث:** معلمات رياض الأطفال، **المحور الرابع:** البرنامج التدريبي القائم على تطبيقات الهواتف الذكية لتنمية مهارات التواصل الإلكتروني، واستخدمت الباحثة منهج البحث الوصفي، ومنهج البحث التجريبي، وهذا من خلال نموذج الجزار (٢٠١٤)، كما تضمنت إجراءات البحث اختيار عينة مكونة من (٥٠) معلمة، حيث اعتمد البحث على مجموعتين (٢٥) مجموعة تجريبية تم اختيارهم من مركز رعاية وتنمية الطفولة بجامعة المنصورة، و(٢٥) مجموعة ضابطة من ٤ روضات مختلفة بمدينة المنصورة، وتمثلت أدوات البحث في اختبار تحصيلي، وبطاقة ملاحظة، وقامت الباحثة بتطبيق أساليب المعالجة الإحصائية

* معيد بقسم العلوم الأساسية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة

المناسبة للعينة وتمت معالجة هذه البيانات إحصائياً على النسخة الحادية والعشرين (Ver.21) من إصدارات برنامج (SPSS).

وأسفرت النتائج عن التالي:

إن البرنامج التدريبي القائم على تطبيقات الهواتف الذكية أثبت فاعليته في تنمية الجوانب المعرفية والأدائية لدى معلمات رياض الأطفال وأوصى البحث بالعديد من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: البرنامج التدريبي _ تطبيقات الهواتف الذكية _ مهارات التواصل الإلكتروني - معلمات رياض الأطفال.

أثر تطبيقات الهواتف الذكية في تنمية مهارات التواصل الإلكتروني لدى معلمات رياض الأطفال

أميرة أحمد عبد الباقي شوكت *

مقدمة:

يشهد عالمنا اليوم ثورة تكنولوجية هائلة في شتى مجالات الحياة، وقد تأثرت طبيعة عمليتي التعليم والتعلم بذلك، وقد انتشرت تقنيات حديثة مثل الحاسوب والهاتف المحمول الذي يشتمل على بعض التطبيقات التي مكنت المتعلم من الوصول إلى المعرفة في أي وقت ومكان، وأمام هذا كان لزاما علينا الاهتمام بالتواصل الإلكتروني وفاعليته وتوظيفه في مجال التعلم بصفة عامة ورياض الأطفال بصفة خاصة.

وخاصة في التواصل بين أولياء الأمور ومعلمات رياض الأطفال، فكثير من الحالات اليوم يعانون من عدم التواصل مع المعلمات حتى لو توفر التواصل، لم يتحقق بشكل فعلى لكثرة مسؤوليات أولياء الأمور من جهة وانشغال المعلمة من جهة أخرى، حتى ولو قامت بعض الروضات بالاجتماعات الأسرية تكون في مواعيد غير مناسبة لأولياء الأمور أو أن بعضهم قد يلجأ للاعتذار، ولهذا كان من الأفضل اللجوء للتواصل الإلكتروني لحل هذه المشكلة وتحقيق التواصل الفعلي.

* معيد بقسم العلوم الأساسية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة

ومهما استحوذت مراحل نمو الإنسان وتطوره على الاهتمام، تبقى لمرحلة الطفولة المبكرة الصدارة والحيز الأكبر فيها وذلك لكونها الفترة التكوينية الحاسمة من حياة الطفل، حيث يتم فيها غرس البذور الأولى للشخصية المستقبلية وتشكيل عاداته واتجاهاته، ونمو ميوله واستعداداته، فتحدد مسارات نموه الجسدي والعقلي والنفسي والوجداني بقدر ما تتيحه وتوفره البيئة المحيطة بعناصرها المختلفة (إبراهيم ياسر، ٢٠١٤)*.

وبما أن تربية الطفل وإعداده للحياة عمل متكامل لم ينفصل بمهامه بين آباء ومربيات، ولم ينحصر يوماً داخل جدران المنزل أو أسوار الرياض، بل كان وما زال نجاح العملية التربوية قائم على مد جسور التعاون والتواصل بين مختلف عناصر البيئة التي يعيش فيها الطفل.

لذا اختارت الباحثة أسلوب التواصل الإلكتروني بين أولياء الأمور والمعلمات وذلك لخلق الجو المتكامل والملائم في كافة النواحي.

فمعظم الآباء يميلون إلى معرفة نوع الخبرات التي تقدمها الروضة لأبنائهم، فالروضة الناجحة تسعى إلى تكوين صورة حقيقية عن حياة الطفل، وبتكامل الجهود بين الطرفين يفتح مجالاً ما بين الوالدين والمعلمات، ذلك التعاون الذي يجسده التواصل الفعال والناجح بين كلا الطرفين (أحمد الخطيب، ٢٠٠٣).

* يتبع الباحث نظام التوثيق (الإصدار السادس) (American Psychological Association) (APA) وفي الاسماء العربية نبدأ بالاسم الأول ثم اسم العائلة.

يُمكن تحقيق هذا التواصل الفعال من خلال تطبيق على الهواتف الذكية وذلك نظرا لأهمية الهواتف في الوقت الحالي وكثرة استخدامها سواء على الجانب الشخصي أو التعليمي.

ومع الظهور المتزايد للهواتف الذكية المتنقلة كان لابد من استخدامها وتفعيلها في التعليم حيث توفر بيئة تعلم جديدة تزاوم ثقافة التعلم في الفصول التقليدية، كما تقدم أنشطة جديدة للتعلم، لأنها تغير من طبيعة العلاقات الفيزيائية والتفاعلات بين المتعلمين والمعلمين وعناصر التعلم هذا إلى جانب خفض تكلفة وتقديم خبرات مرنة ومناسبة للمتعلمين، ودعم عدد كبير من الأنشطة وتلبية حاجات كل متعلم وظروفه وترسيخ مفهوم التعليم الذاتي (جمال الدهشان، ٢٠١٠).

كما أكدت كلا من دراسة (هوانج، ٢٠١٠؛ ونج وهيو، ٢٠٠٨) على وجود قصور في استخدام تطبيقات الهواتف الذكية من قبل المتعلمين، وأوصت بضرورة توظيف واستخدام الهواتف الذكية في التعليم لأنها تتيح تطبيقات عديدة ومتباينة وما تتميز به من سهولة الاستخدام والبساطة وإتاحتها في أي وقت وأي مكان.

وكشفت "دراسة جمال العمري" (٢٠١٤) عن درجة استخدام تطبيقات التعلم النقال لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك ومعوقات استخدامها، ومعرفة أثر كل من متغيرات: (التخصص والعمر والمستوى الدراسي والنوع الاجتماعي ومعدل الاستخدام) على ذلك، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة الاستخدام جاءت بدرجة متوسطة، وأن معدل الاستخدام جاء بدرجة متوسطة، وأن هناك معوقات بشرية أهمها أن قوانين وأنظمة الجامعة تمنع استخدام

الأجهزة النقّالة أثناء المحاضرات، ومعينات مادية أهمها ارتفاع رسوم الاشتراك في شبكة الإنترنت.

وأشارت "صباح بخش" (٢٠١٥) في دراستها (التي هدفت إلى قياس أثر استخدام التعلم النقال من خلال خدمة الرسائل النصية القصيرة وإرسال المواد التعليمية، في تنمية المهارات العملية والتحصيل لدى طلاب السنة التحضيرية، وأوصت الباحثة بضرورة عمل ورش عمل لمدرسي ومدرسات اللغة في مجال التعليم النقال وتزويد الطلاب باستخدام التقنية في تدريسهم.

الإحساس بالمشكلة:

نبع الإحساس بمشكلة البحث من خلال المصادر التالية:-

أولاً: الخبرة المباشرة للباحثة

بجانب هذه الدراسات ومن خلال التدريب الميداني أربع سنوات متتالية للباحثة والتي ظهرت خلالها مدى الفضول لدى أولياء الأمور لمعرفة المستوى العلمي و الشخصي لأطفالهم الملحقين بالروضة إلا أن ظروف المعيشة تمنعهم من التواصل بينهم وبين الروضة.

ثانياً: الدراسة الاستطلاعية

من خلال المقابلة المقننة لمعلمات رياض الأطفال والسؤال عن المشكلات الفعلية التي يعانون منها من خلال العمل اليومي وفي ضوء ذلك قد توصلت الباحثة لمشكلة صعوبة التواصل مع أولياء الأمور وذلك لصعوبة الوصول لوقت موحد يرضي الطرفين وأيضاً لانشغال بعض أولياء الأمور بمسؤوليات الحياة.

ونظراً لأهمية مرحلة رياض الأطفال في تكوين شخصية الطفل في جميع جوانب النمو وجب العناية بالطفل وتقديم أفضل رعاية له في ضوء التواصل الإلكتروني المبني على أسس تربوية سليمة بين أولياء الأمور ومعلمات رياض الأطفال، وتمت من خلال تطبيق استبيان على عينة (٢٥ معلمة) من معلمات رياض الأطفال من روضات مختلفة بمدينة المنصورة، حول مدى تحقيق التواصل مع أولياء الأمور، ومدى تطبيق التكنولوجيا في التواصل وتوصيل المعلومات، ومدى استخدامهم لها، وأيضاً استبيان تم تطبيقه على بعض أولياء الأمور على عينة (١٥ أسرة) في مدينة المنصورة وجدت بعض المشكلات التي يعاني منها أطفالهم ولم يتواصلوا مع المعلمة نظراً لانشغالهم أو لبعض القوانين الصارمة للمكان الملتحقين به.

وقد أسفرت نتائج الدراسة الاستطلاعية عن أن: نسبة لا تقل عن ٨٠% من أفراد العينة (معلمات رياض الأطفال) غير ملمين ببعض المعلومات الإلكترونية كعمل إيميل أو اختبار إلكتروني، أو تحقيق التواصل الإلكتروني مع أولياء الأمور. لذلك فهناك حاجة ملحة لتدريبهم على تلك الأساسيات، ويستخدمون تطبيق الهاتف الذكي للتحقيق التواصل البناء مع أولياء الأمور.

ومما سبق يتضح أن هناك قصور في استخدام الهاتف الذكي في التعليم والتواصل سواء على المستوى التعليمي أو على المستوى الاجتماعي لذا تطرقت إلى هذه الدراسة للتعرف على مدى تأثير الهاتف في التواصل بين أولياء الأمور ومعلمات رياض الأطفال في نطاق علمي ومدرّس من قبل المشرفين والسادة المحكمين.

مشكلة البحث:

مما سبق يتضح أن هناك قصوراً في مهارات التواصل الإلكتروني بين معلمات رياض الأطفال والوالدين ولذلك يمكن استخدام برنامج تدريبي قائم على تطبيقات على الهواتف الذكية يسهل ويبسر التواصل نظراً لملازمة الهواتف لكل فرد بل لكل يد ويعمل على تنمية هذه المهارات.

يمكن معالجة هذه المشكلة من خلال الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تصميم برنامج تدريبي قائم على تطبيقات الهواتف الذكية لتنمية مهارات التواصل الإلكتروني لدى معلمات رياض الأطفال.

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ١- ما مهارات التواصل الإلكتروني اللازمة لدى معلمات رياض الأطفال ؟
- ٢- ما معايير تصميم برنامج تدريبي قائم على تطبيقات الهواتف الذكية لتنمية مهارات التواصل الإلكتروني لدى معلمات رياض الأطفال ؟
- ٣- ما التصميم التعليمي لبرنامج تدريبي قائم على تطبيقات الهواتف الذكية لتنمية مهارات التواصل الإلكتروني لدى معلمات رياض الأطفال ؟
- ٤- ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على تطبيقات الهواتف الذكية لتنمية الجوانب المعرفية لمهارات التواصل الإلكتروني لدى معلمات رياض الأطفال ؟
- ٥- ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على تطبيقات الهواتف الذكية لتنمية الجوانب الأدائية لمهارات التواصل الإلكتروني لدى معلمات رياض الأطفال ؟

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- ١- الكشف عن فاعلية برنامج قائم على تطبيقات الهواتف الذكية لتنمية الجوانب المعرفية للتواصل الإلكتروني لدى معلمات رياض الأطفال.
- ٢- الكشف عن فاعلية برنامج قائم على تطبيقات الهواتف الذكية لتنمية الجوانب الأدائية للتواصل الإلكتروني لدى معلمات رياض الأطفال.

أهمية البحث:

- ١- بالنسبة لأولياء الأمور (سهولة الوصول إلى معلومات متعلقة بالطفل سواء شخصية أو أكاديمية للحصول على معلومات عامة عن الطفل تساعد في تربية الطفل تربية سوية - تشجيع أولياء الأمور على التواصل مع المعلمة فهذا من أسوأ الأشياء التي يعاني منها معظم أولياء الأمور - إبداء الرأي والمناقشة دون خجل أو تعارض مع وقت المعلمة).
- ٢- بالنسبة للمعلمات (الوصول إلى برنامج هادف على الهاتف الذكي حيث يسهل على المعلمة التواصل مع أولياء الأمور - التقليل من حضور أولياء الأمور للروضة للاطمئنان على أطفالهم أو لالتقاط بعض الصور والتي قد تضيع كثيرا من وقت المعلمة وأيضا تؤدي إلى انصراف بعض الأطفال عن النشاط القائم بالقاعة - التعاون مع أولياء الأمور مما يؤدي إلى تحقيق أهداف تكون معظمها في صالح الطفل).

٣- بالنسبة للأطفال (المساعدة على الانفصال الكلي عن المنزل فتواجد أولياء الأمور في بعض الأحيان وخصوصاً في بداية الالتحاق يؤدي إلى مشاكل للطفل - تنشئة الطفل على أسس والوصول إلى تربية سليمة قائمة على التعاون والعلاقة المتبادلة بين المعلمات و أولياء الأمور - حل المشكلات السلوكية التي يعاني منها الطفل مبكراً).

٤- بالنسبة للباحثين أو القائمين على التعليم (فتح المجال أمام الباحثين لاستغلال تكنولوجيا التعليم في رياض الأطفال نظراً لأهميتها في هذا المجال ومواجهة التطورات الهائلة الحالية الاستفادة والتعرف على البرنامج الذي سوف يطبق على الهاتف الذكي والاستفادة منه في العمل مع الأطفال).

حدود البحث:

سوف تتمثل حدود البحث الحالية فيما يلي:

١- الحدود البشرية: العينة (٥٠) من معلمات رياض الأطفال، مقسمة إلى (٢٥) معلمة من المجموعة التجريبية وتم اختيارهم بمركز رعاية وتنمية الطفولة المبكرة بمدينة المنصورة، حيث وجدت قصور في التواصل الإلكتروني بينهم وبين أولياء أمور الأطفال الملحقين، و(٢٥) معلمة من المجموعة الضابطة من ٤ روضات مختلفة بمدينة المنصورة بينهما تقارب في المستوى المادي.

٢- الحدود الزمنية: تم التطبيق خلال العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠.

٣- الحدود المكانية: مركز رعاية وتنمية الطفولة المبكرة - مدينة المنصورة.

٤- الحدود الموضوعية:

- توظيف تطبيقات الهاتف الذكي لتسهيل التواصل وتفعيله بين أولياء الأمور والمعلمة وتنمية مهارات التواصل الإلكتروني لديهم ومنها: الواتس آب (whatsApp) وجوجل فورم (Google forms) و ال-G mail واليوتيوب (You Tube) ورفع فيديو على اليوتيوب.

- تتمثل مهارات التواصل الإلكتروني (التواصل الفعال - الاطلاع على كل ما يمر به الطفل سواء الإيجابي أو السلبي وغيرها قد يتحدد من خلال البحث).

مصطلحات البحث:

تعريف البرنامج إجرائياً:

هو برنامج تدريبي تم إنشاؤه على الهاتف الذكي لتنمية الجوانب المعرفية والأدائية لدى معلمات رياض الأطفال، ولتحقيق وتطبيق التواصل الإلكتروني في مجال عملها.

تعريف تطبيقات الهواتف الذكية إجرائياً:

هو تطبيق على الهاتف الذكي تم استخدامه لتحقيق التواصل الإلكتروني لدى معلمات رياض الأطفال، وتنمية الجوانب المعرفية والأدائية لديهم.

تعريف البرنامج التدريبي القائم على تطبيقات الهواتف الذكية إجرائياً:

هو عبارة عن برنامج تم تصميمه على الهاتف الذكي لتدريب معلمات رياض الأطفال على مهارات معينة يحتوي على بعض الموديلات وكلا منها يحتوي على تبويب فرعي مثل (التواصل مع المعلمة - المشكلات السلوكية - الخطة الأسبوعية - الوسائل التعليمية الإلكترونية وغيرهم)، ويتم وفق معايير معينة تناسب برامج وتطبيقات الهواتف الذكية.

تعريف مهارات التواصل الإلكتروني إجرائياً:

هي عملية التفاعل اللازمة لمعلمات رياض الأطفال بغرض تبادل الخبرات والأفكار والمعلومات عبر الهواتف الذكية بتطبيقاتها ومن خلال شبكة الإنترنت مثل اليوتيوب والتويتر والإيميل وتعطي فرصة للتواصل واكتساب خبرات وتنمية مهارات إلكترونية تساعد المعلمات في مجالها.

تعريف معلمة رياض الأطفال إجرائياً:

هي موجهة تربوية ونفسية، تحتاج للتدريب المستمر لكي تواكب الأجيال الجديدة وتعاملاتهم التكنولوجية كما إنها مسؤولة عن توفير البيئة المناسبة لتنمية المعارف والمفاهيم لدى الطفل وكذلك القيم والاتجاهات التي يحتاجها المجتمع، ليس هذا فقط إنما مسؤولة عن التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور والأطفال وأولياء الأمور، فهي محور العملية التعليمية.

الإطار النظري

تطبيقات الهواتف الذكية ودورها في تنمية مهارات التواصل الإلكتروني لدى معلمات رياض الأطفال

تم تناول البحث الحالي من خلال المحاور الأربعة التالية:

- المحور الأول: تطبيقات الهواتف الذكية.
- المحور الثاني: مهارات التواصل الإلكتروني.
- المحور الثالث: معلمات رياض الأطفال.
- المحور الرابع: البرنامج التدريبي القائم على تطبيقات الهواتف الذكية لتنمية مهارات التواصل الإلكتروني.

المحور الأول: تطبيقات الهواتف الذكية

يعرفها "إسماعيل محمد إسماعيل" (٢٠١٩): عبارة عن مجموعة من البرامج المجانية التي توفرها الهواتف الذكية، فمنها ما يتعلق بالتعليم، ومنها ما يتعلق بالتواصل الإلكتروني بين المعلم والمتعلمين وبعضهم وبعض، وذلك دون القيد بحدود الزمان والمكان، ومنها ما يتعلق بإدارة التعلم، ومن خلالها تتم عملية التعلم بصورة أسهل وأسرع.

وتعرف الباحثة تطبيقات الهواتف الذكية إجرائياً:

هو تطبيق على الهاتف الذكي تم استخدامه لتحقيق التواصل الإلكتروني لدى معلمات رياض الأطفال، وتنمية الجوانب المعرفية والأدائية لديهم.

أنواع تطبيقات الهواتف الذكية:

هناك أنواع مختلفة من التطبيقات، وأكثر ثلاثة أنواع معروفة وبسيطة للتطبيقات وهي عرفها كلا من (Wesley، ٢٠١٤، ؛ سوزان زهر ٢٠١٦) التطبيق الأصلي، التطبيق الويب، التطبيق الهجين، ومن المهم معرفة أنواع تطبيقات الهواتف الذكية قبل البدء بعملية تصميم التطبيق، فهناك اختلافات بين هذه الأنواع ومن المهم معرفتها لمعرفة كيف يعمل التطبيق و لمعرفة أفضل ممارسة لتصميم الواجهة الخاصة بالتطبيق.

(١) التطبيق الأصلي Native Apps

وقد تحدث عنها بأنها التطبيقات التي تتطلب من المستخدم تنزيلها وتثبيتها على هاتفه الذكي وقد صممت لتلائم أنظمة التشغيل جميعها. كما إنها مجموعة من البرامج المكتوبة خصيصا لمواصفات المنصة المطلوبة، فمثلا لتطبيق هاتف ذكي أصلي على منصة أبل تستخدم لغة التطبيق الأصلية Objective-C وبالمثل لتطبيق أصلي على منصة أندرويد Java or C/++، ستبقى تطبيقات الهواتف الذكية الأصلية الأكثر قوة في أي نظام، لما لها من قدرة عالية على التوافق مع الأجهزة المتنوعة بكل سهولة، وتدعم عنصر الحركة في التطبيق بشكل ممتاز.

(٢) تطبيق الويب Web Apps

وهي التطبيقات المتوفرة على الموقع الإلكتروني، ولا تتطلب من المستخدم تحميلها وتثبيتها على الهاتف الذكي الخاص به. وأيضا بأنه تطبيق قد قام باستخدامه كل المستخدمين لا محاله، فهو عبارة عن برنامج يعمل بشكل

كامل داخل متصفح الويب Web browser، وقد صممت واجهاته عن طريق لغة البرمجة CSS or HTML ومدعومة بأكثر لغات برمجة متنوعة ومعروفة مثل: Ruby on , PHP , Python, JavaScript وتعمل هذه التطبيقات تلقائياً على أي هاتف ذكي أو جهاز لوحي، أو جهاز الحاسوب، متوافقة مع معايير متصفح الويب.

المصممون في تطبيق الويب معنيون بتقديم تصاميم للواجهة بشكل كامل، وقد يشكل هذا عائقاً أمام المصممين المبتدئين، ففي هذه الحالة أيضاً يجب على المصممين أن يهتموا بالتفاصيل الصغيرة التي تشكل عناصر الواجهة، على العكس تماماً في تصميم الواجهة لتطبيق هاتف ذكي أصلي فإن عناصر الواجهة تكون محددة ومعلومة تلقائياً من قبل شركتي أبل وجوجل.

٣) التطبيق الهجين أو المختلط Hybrid Apps

ويعتبر مزيج من التطبيق الأصلي وتطبيق الويب، ليلائم الأجهزة المحمولة كافة، ويكون متاح من خلال الموقع الإلكتروني للخدمة.

المحور الثاني: مهارات التواصل الإلكتروني Electronic communication skills

عرفتها "نهلة عبد المعطي" (٢٠١١): بأنها ممارسة الطلاب لسلوكيات اجتماعية مرغوبة مثل (التعاون، و التعايش، و الاحترام، والمشاركة، وتحمل المسؤولية) والتي يتم اكتسابها من خلال التدريب الفعلي على الأنشطة المختلفة لإحداث التفاعل، والتوافق الاجتماعي الناجح.

وتعرفه الباحثة إجرائياً:

هي عملية التفاعل اللازمة لتبادل الخبرات والأفكار والمعلومات عبر شبكة الإنترنت مثل اليوتيوب (YouTube) والتويتر (Twitter) والإيميل (E-mail) وتعطي فرصة للأفراد للتعبير عن آرائهم واتجاهاتهم.

أنواع مهارات التواصل الإلكتروني:

تتنوع مهارات التواصل الإلكتروني بناءً على تنوع أدوات ووسائل التواصل الإلكتروني، وقد قسمها (بسمة عبد العزيز وفاتن فودة ٢٠١١) إلى نوعين رئيسيين هما:

أ- **مهارات التواصل الإلكتروني المتزامنة:** والتي من خلالها يتواصل ويتفاعل الطالب مع المعلم أو مع زملائه في نفس الوقت، بحث يكون التواصل حي مباشر بالصوت أو بالصورة أو كليهما، مثل غرف الحوار المباشر والدردشة، المؤتمرات الصوتية، المؤتمرات المرئية.

ب- **مهارات التواصل الإلكتروني غير المتزامنة:** والتي من خلالها يتواصل الطالب مع المعلم أو مع زملائه بشكل غير مباشر، البريد الإلكتروني، القوائم البريدية، المنتديات.

تطبيقات جوجل التي يمكن استخدامها في التواصل الإلكتروني:

(١) G-mail:

يتم استخدام خدمة البريد الإلكتروني من Google في التواصل بين المدرب والمتدربين بشكل غير متزامن أو بين المتدربين وبعضهم البعض.

(٢) Calendar :

يستخدم التقويم في إنشاء حدث مهم ومشاركته مع الآخرين أو تعيين وقت للتواصل والتفاعل المتزامن أو غير المتزامن أو المختلط بين المدرب والمتدربين ويتم تعديله أو لإضافة أحداث وتنبهات للمتدربين للالتزام بها.

(٣) Google Groups :

تستخدم هذه الخدمة المجانية على الإنترنت والتي توفر مجموعات لتبادل المعلومات بسهولة والتواصل بشكل فعال ويمكن للمدرب والمتدربين استخدام مجموعات Google لدعم عملية التدريب، ويمكن للمتدربين استخدام مجموعات Google لتبادل الأفكار وتخزين المستندات شبكة الإنترنت، حيث تعد أداة قوية خاصة للعمل الجماعي.

(٤) Google Hangouts :

تستخدم هذه في مؤتمرات الفيديو التي توفر إمكانية عقد اجتماعات افتراضية على الإنترنت وتسهيل التفاعل المتزامن، كما يمكن أيضاً أن تستخدم لنشر مؤتمرات الفيديو مباشرة على اليوتيوب للتواصل حول الأحداث أو مشاركة الدروس، وتوفر **Google Hangouts** المميزات التالية: الدردشة الصوتية، الفيديو كونفرانس مع إمكانية إضافة مشاركين عبر الإنترنت، وإمكانية انضمام مشارك عبر الهاتف، عن طريق الخدمة الهاتفية جوجل، وجدول البيانات وعرضها.

(٥) Google drive :

تستخدم هذه الخدمة في تخزين ومشاركة الملفات أو المجلدات بالكامل مع أشخاص محددين أو مع جميع المتدربين حتى مع أولياء الأمور والفصول

الدراسية، ويتضمن مجموعة من البرمجيات المكتبية مثل معالج نصوص وبرنامج عروض وبرنامج جداول الكترونية.

(٦) Google Docs:

يستخدم تطبيق محرر المستندات في محرك جوجل Google drive، حيث يمكن المتدرب من إنشاء وثائق تنسيق النص، والتعاون بشأنها في الوقت الحقيقي، ومحرر مستندات Google، يمكن مستخدميه من استيراد ملفات ورد وتحويلها إلى مستندات جوجل دوك، تحرير وتنسيق المستندات، دعوة الآخرين للتعاون معك في وثيقة معينة، من خلال السماح بالتعديل أو التعليق، تحميل مستند جوجل على جهاز الكمبيوتر الخاص بك بامتدادات مختلفة: Word, PDF, HTML ترجمة مستند إلى لغة أخرى، إرسال المستند بالبريد الإلكتروني للآخرين كمرفق.

(٧) Google Presentation:

يستخدم تطبيق العروض التقديمية في محرك جوجل Google Drive، حيث يمكن المتدرب من إنشاء شرائح Slides ويتميز هذا التطبيق بالخصائص التالية: إنشاء وتحرير العروض التقديمية Presentations، تحرير العرض التقديمي بالتعاون مع الأصدقاء أو الزملاء، ومشاركته مع الآخرين استيراد ملفات PPTX PPS، وتحويلها إلى عروض جوجل، تحميل العروض التقديمية بصيغة PDF, PPT, TXT.

(٨) Google Forms:

تستخدم نماذج جوجل في عمل استبيانات لاستطلاع الرأي أو الاختبارات أو عمل مسابقات لما تتضمنه من أشكال متعددة للأسئلة، ويمكن

إرساله عن طريق البريد الإلكتروني أو عن طريق الواتس ومشاركته بجوجل بلس، ومتابعة نتيجة الاستبيان بورقة عمل إكسيل Excel.

وقد استخدمت الباحثة بعض هذه التطبيقات لتحقيق التواصل الإلكتروني الفعال مثل (Google Forms- G-mail) وبعض الوسائل التي تساهم بشكل كبير في تحقيق التواصل مثل (الواتس آب Whatsapp - الهاتف الذكي Smart Phone).

المحور الثالث: معلمات رياض الأطفال: Kindergarten teachers

بينما تعرفها "سلوى مرتضى" (٢٠١٠، ٣٢) هي التي تقوم بتربية الطفل في مرحلة الروضة و تسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية التي يتطلبها المنهج مراعية الخصائص العمرية لتلك المرحلة، و هي التي تقوم بإدارة النشاط و تنظيمه في غرفة النشاط و خارجها إضافة إلى تمتعها بمجموعة من الخصائص الشخصية و الاجتماعية و التربوية التي تميزها عن غيرها من معلمات المراحل العمرية الأخرى.

ويعرفها "عاطف فهمي" (٢٠١٠، ١٥) بأنها هي أهم عنصر في العملية التربوية فهي التي تتعامل مع الأطفال وهي التي تنفذ المنهج، وتكيف الموقف التعليمي، وتختار طريقة التعلم المناسبة و تثري الخبرة باستخدام التقنيات التربوية.

إعداد معلمات رياض الأطفال:

توضح "سحر توفيق" (٢٠١٥) بأن إعداد المعلمات على أبعاد ثلاثة:

-أكاديمي. -مهني. -ثقافي.

دور معلمة رياض الأطفال في التواصل مع أولياء الأمور بالإيميل (E-mail):

- ١- تدون البريد الإلكتروني لكل ولي أمر إن وجد.
- ٢- تتبّه أولياء الأمور إلى المشكلات التعليمية التي تواجه أطفالهم.
- ٣- ترسل بعض الأناشيد التي تحتاج مساعدة ولي الأمر في تحفيظها للأطفال.
- ٤- ترسل بعض القصص المهمة للأطفال وللأمهات.
- ٥- توجه أولياء الأمور إلى مواقع إلكترونية مفيدة في تعليم أولادهم.
- ٦- توجه إلى أولياء الأمور دعوات لحضور مجالس الآباء.
- ٧- توجه أولياء الأمور إلى دعوات لقضاء يوم في الروضة.
- ٨- ترسل تقارير شهرية إلى أولياء الأمور لتحديد مستوى أطفالهم.
- ٩- توجه إلى أولياء الأمور دعوات لحضور حفلات الروضة.
- ١٠- ترسل إلى أولياء الأمور الإعلانات الخاصة بالرحلات التي تقيمها الروضة.

**المحور الرابع: البرنامج التدريبي القائم على تطبيقات الهواتف الذكية
لتنمية مهارات التواصل الإلكتروني: The training program
based on smart phone applications for development
Electronic communication skills**

١- مبررات تنمية مهارات التواصل الإلكتروني لدى معلمات رياض
الأطفال:

تلعب شبكات التواصل الإلكتروني دوراً هاماً في تحقيق التواصل
والتعاون بدلاً من أن يتم في شكل لقاءات دورية أو كلما اقتضت الحاجة إلى

الأبوين حيث أنها تساعد المعلمة في الحصول على معلومات عن حياة الطفل خارج الروضة، مما قد يساعد المعلمة في فهم سلوك الطفل في الروضة ويجب أن يكون تواصل المعلمة بأولياء الأمور قائما على الاحترام والتفاهم، وذلك ليس فقط من المبررات لكن أيضا وجدت الباحثة بعض القصور في هذا الجانب من جانب كلا الطرفين نتيجة لانشغالهم بالحياة وكسب الرزق ونسيان أن الطفل هو الثروة التي يجنوها والزرعة التي يحصدون ثمارها، لذا كانت الحاجة لهذا البحث لتتبي كيفية التواصل من جانب ومهارات التواصل الإلكتروني لدى معلمات رياض الأطفال من جانب آخر.

٢- أهم مهارات التواصل الإلكتروني التي يجب تنميتها لمعلمات رياض الأطفال من خلال تطبيقات الهواتف الذكية:

قامت الباحثة بالاطلاع على بعض الدراسات والأدبيات التي تحدثت عن أنواع مهارات التواصل الإلكتروني التي يجب تنميتها لدى معلمات رياض الأطفال ويمكن إجمالها كما حددها (محمد الهادي، ٢٠٠٧؛ إبراهيم الفار ٢٠١٢) بما يلي:

- ١- مهارات استخدام الحاسوب.
- ٢- مهارات خاصية التواصل عبر النص.
- ٣- مهارات تصفح الإنترنت.
- ٤- مهارات التعامل مع المعلومات ومعالجتها.
- ٥- مهارات الحوار والدرشة.
- ٦- مهارات استخدام منتدى النقاش.
- ٧- مهارات استخدام المدونات التعليمي.

٨- مهارات البحث عن المعلومات.

٩- مهارات استخدام اللوحات الإجبارية.

١٠- مهارات استخدام مؤتمرات الفيديو التفاعلية.

١١- مهارات تصميم صفحات الويب الإلكترونية.

وستعرض الباحثة بناءً على الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها بعض المهارات التي استخدمتها في البحث الحالي وهم (١١) مهارة رئيسية وهذه المهارات هي: (ملحق، ٥).

- مهارات استخدام الأجهزة النقالة (الهواتف الذكية).

- مهارة إنشاء حساب على G-mail.

- مهارة تحميل التطبيقات من (Google play).

- مهارة تثبيت التطبيقات الهواتف الذكية.

- مهاره استخدام الواتس آب.

- مهارات استخدام البريد الإلكتروني.

- مهارة رفع فيديو على اليوتيوب من (هاتف أيفون).

- مهارة رفع فيديو من هواتف أندرويد.

- مهارة التواصل الإلكتروني بأسلوب جيد وبسيط.

- مهارة التصفح والبحث في المواقع الإلكترونية.

- مهارة استخدام ال Google form.

يسعى البرنامج الحالي لتنمية مهارات التواصل الإلكتروني من خلال تطبيقات الهواتف الذكية وذلك باستخدام برنامج تدريبي ونموذج مصغر يجب اتباعه بالروضات.

وتمكنت الباحثة من الوصول لهذه المهارات من خلال:

- المقابلات المقننة الجماعية والفردية مع المعلمات.
- التواصل الإلكتروني من خلال مواقع التواصل ومن أهمها الواتس آب.
- مشاهدة بعض الفيديوهات من خلال إرسال لينك الفيديو عبر الواتس من You tube مثل:

• <https://youtu.be/T75ii2aGFs4>

• <https://youtu.be/iJzVTEBeQ98>

• والمناقشة بعد مشاهدة الفيديو وعمل بعض النماذج تطبيقا لهذه

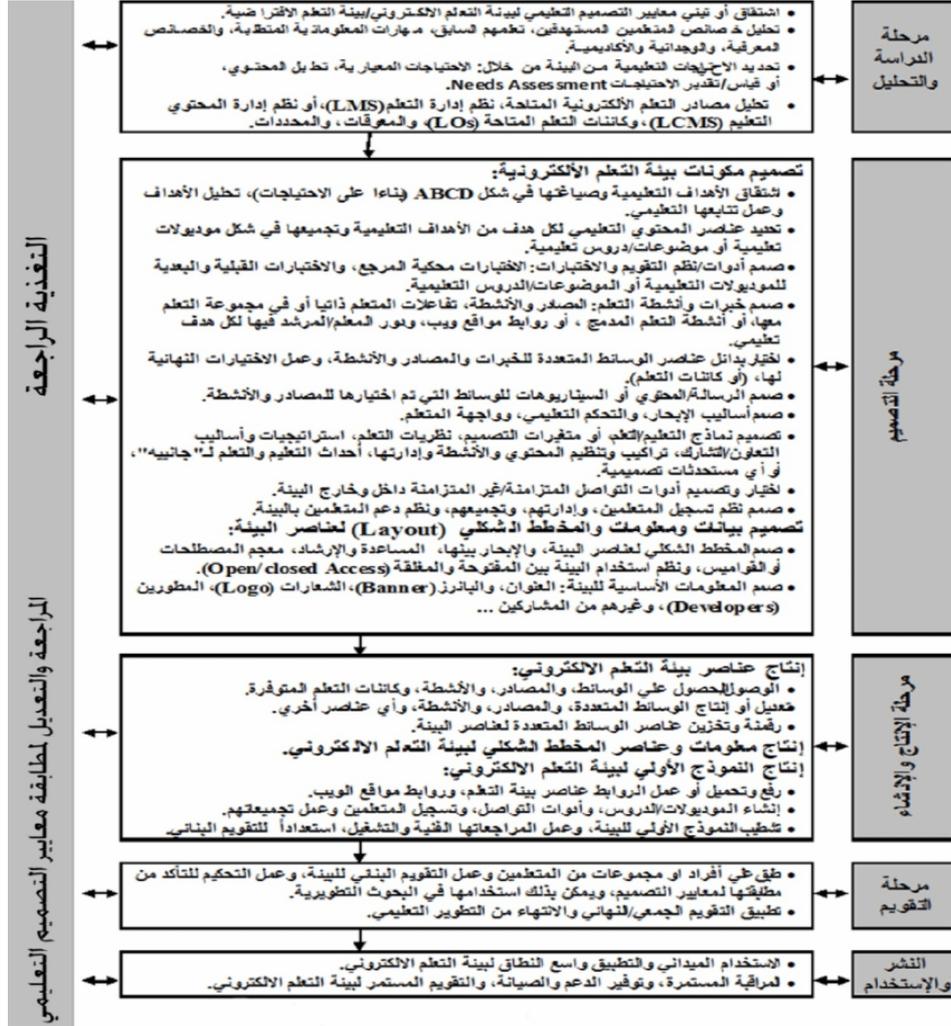
الفيديوهات

عدم الاكتفاء بشرح ووصف الباحثة فقط بل قامت بعمل بعض القوائم بالأيقونات الموجودة في بعض مكونات البرنامج.

نموذج عبد اللطيف الجزائر (٢٠١٤) المطور للتصميم التعليمي:

يتكون نموذج عبد اللطيف الجزائر من خمس مراحل أساسية تتضمن: الدراسة والتحليل Analysis، والتصميم Design، والإنتاج والإشياء Production، التقويم Evaluation، ومرحلة الاستخدام Use. يمكن تطبيق هذا النموذج على مستوى درس واحد، أو على مستوى وحدة دراسية، أو على مادة دراسية أو مقرر كامل، ويتطلب تطبيق هذا النموذج المعرفة المسبقة بتكنولوجيا التعليم، والوسائط التعليمية، وهناك بعض

الإجراءات التعليمية التي يجب أن تراعى عند تطبيق هذا النموذج، مثل الواقع التعليمي، والأهداف التعليمية، والمقاييس والاختبارات التي تستخدم للحكم على تحقق الأهداف، واستراتيجيات التعليم والتدريس، ومصادر التعلم، ودور كل من المتعلمين والعناصر البشرية الأخرى.



شكل (٦) نموذج عبد اللطيف الجزار (٢٠١٤) المطور للتصميم التعليمي

مبررات اختيار نموذج الجزار (٢٠١٤):

تم اختيار نموذج "عبد اللطيف الجزار" (٢٠١٤) للتصميم التعليمي لبيئات التعلم الإلكتروني أو الافتراضي في تصميم وإنتاج البرنامج التدريبي القائم على تطبيقات الهواتف الذكية، للمبررات التالية:

١- النموذج يشتمل على كافة مراحل وخطوات التصميم التعليمي بما يتفق وإجراءات مدخل النظم.

٢- يتسم النموذج بوجود بدائل كثيرة، والسهولة في التطبيق.

٣- حداثة النموذج.

٤- يتميز النموذج بالمرونة والتأثير المتبادل بين عناصره.

٥- يتسم النموذج بالشمولية، فهو يتضمن خمس مراحل تشتمل كل مرحلة على خطوات تفصيلية تتصف بالوضوح.

٦- يتيح النموذج اختيار أدوات للتواصل والتفاعل كالتطبيقات التفاعلية للهواتف الذكية عند التواصل المتزامن وغير المتزامن.

٧- يتيح النموذج اختيار عناصر الوسائط المتعددة والأنشطة.

منهج البحث

اتباع البحث الحالي:

١- المنهج الوصفي: حيث تم استخدامه في البرنامج الذي يتم تطبيقه على الهاتف الذكي وأيضاً مهارات التواصل الإلكتروني بين أولياء الأمور

والمعلمات من خلال الاطلاع على الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي ترتبط بموضوع وأهداف البحث.

٢- **المنهج التجريبي:** تم استخدامه لمعرفة مدى تأثير البرنامج التدريبي القائم على تطبيقات الهواتف الذكية على التواصل الإلكتروني بين أولياء الأمور ومعلمات رياض الأطفال وتحديد مدى فاعلية المتغير المستقل على المتغير التابع لتحقيق أهداف البحث.

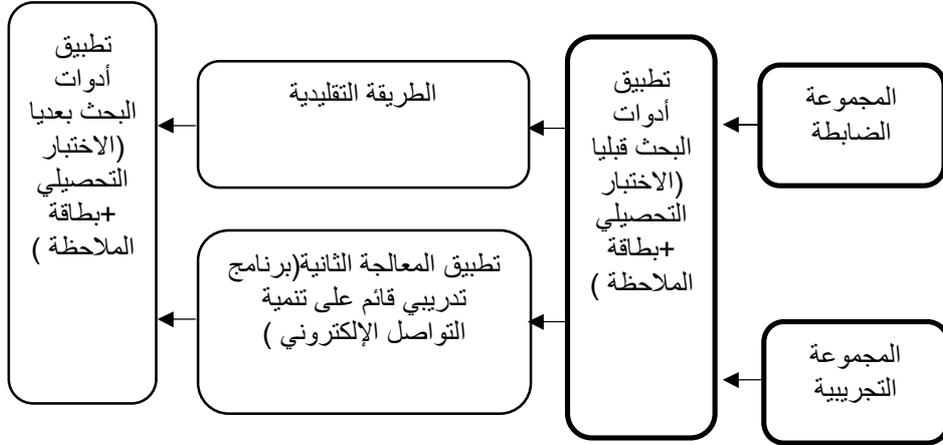
أدوات البحث:

استخدم البحث الحالي الأدوات التالية:

- ١- اختبار تحصيلي لقياس الجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات التواصل الإلكتروني لدى معلمات رياض الأطفال.
- ٢- بطاقة ملاحظة لقياس الجوانب الأدائية لمهارات التواصل الإلكتروني لدى معلمات رياض الأطفال.

التصميم التجريبي للبحث:

اتبعت الباحثة التصميم المعروف باسم التصميم التجريبي بمجموعتين بقياس قبلي وبعدي للمجموعة التجريبية (محمد سويلم، ٢٠١٣) ويتضح هذا التصميم من الشكل (١) التالي:



شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

متغيرات البحث:

١- المتغير المستقل

- برنامج تدريبي قائم على تطبيقات الهواتف الذكية.

٢- المتغير التابع

- مهارات التواصل الإلكتروني بجانبها المعرفي والأدائي.

إعداد أدوات البحث:

تطلب البحث الحالي إعداد الأدوات التالية:

١- الاختبار التحصيلي للجوانب المعرفية لمهارات التواصل الإلكتروني.

٢- بطاقة الملاحظة للجوانب الأدائية لمهارات التواصل الإلكتروني.

وفيما يلي توضيح لكيفية إعداد كل أداة من أدوات البحث:

(١) الاختبار التحصيلي للجوانب المعرفية لمهارات التواصل الإلكتروني.

في ضوء الأهداف العامة والإجرائية، والمحتوى التعليمي للبرنامج التدريبي تم تصميم وبناء اختبار تحصيلي موضوعي، وقد مر الاختبار التحصيلي بعدة مراحل كالتالي:

١- الهدف من الاختبار التحصيلي.

٢- تحديد نوع مفردات الاختبار وصياغتها.

٣- وضع تعليمات الاختبار.

٤- تقدير درجات الاختبار.

٥- تجريب الاختبار وضبطه.

بعد صياغة مفردات الاختبار في صورتها الأولية، ووضع التعليمات اللازمة له كان لابد من التأكد من صلاحية الاختبار للتطبيق، وتم ذلك من خلال:

٦- صدق الاختبار: تم حساب صدق الاختبار بالطرق الآتية:

أ- الصدق الظاهري أو صدق المحكمين:

تم استخدام طريقة الصدق الظاهري (صدق المحكمين) للتحقق من صدق الاختبار حيث تم عرض الاختبار على عدد من المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في تخصص في مجالات مختلفة كتكنولوجيا التعليم و أصول

تربية ورياض الأطفال ومناهج وطرق تدريس، للاستفادة من آرائهم وللتأكد من صلاحيتها للتطبيق.

ب- مؤشر صدق الاتساق الداخلي: وذلك من خلال ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للاختبار: تم حساب معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للاختبار، تم حساب ثبات المقياس بالطرق الآتية:

- الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" Alpha – Chornbach ."

- الثبات بطريقة التجزئة النصفية Split Half.

قامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية لنبود المقياس (فردى، زوجى) باستخدام معادلة سبيرمان براون -Spearman Brown وبحساب معامل الارتباط بين رتب المفردات الزوجية، ورتب المفردات الفردية للاختبار، وجد أن معامل الارتباط (0.961) وبالتعويض في معادلة التنبؤ لسبيرمان براون وجد أن معامل ثبات الاختبار ككل تقريباً (0.980).

٧- إعداد الصورة النهائية للاختبار: بعد التحقق من صدق وثبات الاختبار تمت صياغة الاختبار في صورته النهائية مكون من (٦٠) مفردة، منها (٣٠) سؤال نمط الأسئلة الصواب والخطأ و(٣٠) سؤال نمط الأسئلة اختيار من متعدد، ثم إنتاج الاختبار إلكترونياً بواسطة ال (Google forms).

٢) بطاقة الملاحظة للجوانب الأدائية لمهارات التواصل الإلكتروني.

الملاحظة المنظمة هي أسلوب يتم بواسطه ملاحظة المتدرب أثناء أدائه للمهارات، كما تعتمد على التحديد المسبق للسلوك والأفعال المطلوب ملاحظتها وقياسها. وقد تم إعداد هذه البطاقة في ضوء بطاقة تقدير الاحتياجات التدريبية وقائم على مهارات التواصل الإلكتروني.

وقد اتبعت الإجراءات التالية في إعداد هذه البطاقة:

أ- تحديد الهدف من بناء بطاقة الملاحظة.

ب- تحديد أسلوب تسجيل الملاحظة.

ج- تحديد الأداءات التي تضمنتها بطاقة الملاحظة:

تم تحديد الأداءات من خلال الاعتماد على قائمة المهارات ملحق (١٢)، ومن ثم تم وضع صورة أولية لبطاقة الملاحظة لعرضها على السادة المحكمين، وبناء على ذلك شملت بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية على (١١) مهارة رئيسية وبلغ إجمالي عدد الأداءات (١٢٤)

د- وضع نظام تقدير الدرجات.

ه- إعداد تعليمات بطاقة الملاحظة.

و- الصورة الأولية لبطاقة الملاحظة.

ط- ضبط البطاقة (حساب صدق وثبات بطاقة الملاحظة).

تم ضبط بطاقة الملاحظة من خلال التالي:

(١) التحقق من صدق بطاقة الملاحظة.

(٢) حساب ثبات بطاقة ملاحظة الأداء العملي لمهارات التواصل الإلكتروني:

تم حساب ثبات البطاقة بالطرق الآتية:

- الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ Alpha - Chornbach":

تم حساب معامل ثبات "ألفا" وكانت النتائج أن قيم الثبات لمهارات البطاقة تراوحت بين (٠,٩٢٣ ، ٠,٩٩٠)، كما بلغت قيمة الثبات للبطاقة كاملة (٠,٩٩٥)، وهي قيم ثبات عالية ومقبولة إحصائياً.

- الثبات بطريقة التجزئة النصفية Split Half: قامت الباحثة بحساب ثبات البطاقة بطريقة التجزئة النصفية لبنود المقياس (فردى، زوجى) باستخدام معادلة سبيرمان براون Spearman- Brown ، وكانت النتائج أن قيم معاملات الثبات لمهارات بطاقة الملاحظة بعد تصحيح الطول بطريقة سبيرمان- براون تراوحت بين (٠,٨٥٢ - ٠,٩٨٧) وهي قيم ثبات مرتفعة ومقبولة إحصائياً، كما بلغت قيمة الثبات للبطاقة ككل (٠,٩٥١) وهي قيمة مرتفعة ومقبولة إحصائياً.

يتبين مما سبق أن بطاقة الملاحظة الأحد عشر، والبطاقة ككل تتمتع بدرجة من الصدق والثبات تسمح للباحثة باستخدامها في الدراسة الحالية مكونة من (١٢٤) مفردة دون حذف أى مفردة بناء على نتائج الصدق والثبات، ملحق(١٢).

تطبيق القبلي لأدوات البحث:

فقد تم تنفيذ التطبيق القبلي لأدوات البحث كالتالي:

(١) تطبيق الاختبار التحصيلي المعرفي (للمجموعتين الضابطة و التجريبية):

تم تطبيق الاختبار التحصيلي المعرفي قبليا لمهارات التواصل الإلكتروني على المجموعة الضابطة وتم استخدام تطبيق **Google forms**: حيث تم استخدامه في تصميم الاختبارات والنماذج المختلفة التي تم استخدامها داخل البرنامج، وقد تم عمل الجروب لكل مجموعة من المعلمات في الأربع روضات وإرسال الإيميل الخاص بالاختبار القبلي وذلك لسهولة تطبيق.

(٢) تطبيق بطاقة الملاحظة لأداء مهارات التواصل الإلكتروني (للمجموعتين الضابطة والتجريبية):

تم تطبيق بطاقة الملاحظة قبليا لمهارات التواصل الإلكتروني على المجموعة الضابطة للتعرف على مدى تطبيقهم معرفتهم بمهارات التواصل الإلكتروني ورصد الدرجات وذلك لمعالجتها والتعرف على التكافؤ بينها وبين المجموعة التجريبية.

وكذلك للمجموعة التجريبية قد تم ملاحظة المعلمات عند تطبيق الاختبار ورصد الدرجات، للتعرف على مستوى المعلمات ومدى تأثير البرنامج ومهاراته عليهم.

وقد قامت الباحثة بتسجيل درجات كلا من الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة لكل من مجموعتي البحث، وذلك بهدف تحديد المستوى المعرفي

المبدئي لمجموعي البحث، وكذلك التأكد من تكافؤ مجموعتي البحث قبل تقديم المعالجة التجريبية، حيث تم تحليل نتائج التطبيق القبلي لأدوات البحث (الاختبار التحصيلي - بطاقة الملاحظة)، وذلك للتعرف على الفرق بين المجموعتين، ومدى دلالة هذا الفرق وللتحقق من ذلك اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

١- التحقق من تكافؤ المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في التحصيل المعرفي:

تم تحليل نتائج التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي لبيان مدى تكافؤ المجموعتين: المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، والوقوف على مستوى أفراد مجموعتي البحث قبل التجربة، ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة اختبار مان ويتي ($Mann - Whitney U$) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أزواج المجموعات (مجموعتين مستقلتين) التجريبية والضابطة.

أنه هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي المرتبط بالجوانب المعرفية لمهارات التواصل الإلكتروني في القياس القبلي، حيث جاءت قيمة " $Z = 0.573$ " غير دالة إحصائياً، وهذا ينم عن التكافؤ الموجود بين المجموعتين.

٢- التحقق من تكافؤ المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في أداء مهارات التواصل الإلكتروني:

تم تحليل نتائج التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة لبيان مدى تكافؤ المجموعتين: المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، والوقوف على مستوى أفراد مجموعتي البحث، ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة اختبار (مان ويتي).

ويوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات معلمات المجموعتين التجريبية والضابطة في المهارات الفرعية لبطاقة الملاحظة وفي الدرجة الكلية للبطاقة في القياس القبلي، حيث جاءت جميع قيم " Z " غير دالة إحصائياً، وهذا ينم عن التكافؤ الموجود بين المجموعتين.

٣) تطبيق الاستراتيجيات:

تم تطبيق استراتيجيات مثل (استراتيجية التعلم عن بعد - الحوار والمناقشة - المحاضرة) وذلك بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لأدوات البحث (الاختبار التحصيلي - بطاقة الملاحظة)، وذلك بهدف قياس تأثيرهما على مهارات التواصل الإلكتروني لدى معلمات رياض الأطفال وقد أجريت تجربة البحث في الفترة من ٢٠١٩/١٢/٣٠ - ٢٠٢٠/٢/٢٤

٤) التطبيق القبلي للمجموعة التجريبية:

تم تطبيق الاختبار التحصيلي المعرفي قبلياً لمهارات التواصل الإلكتروني، في خلال يومي (٢٠١٩/١٢/٢٤) و (٢٠١٩/١٢/٢٥)، حيث تم إرسال لينك الاختبار على جروب الواتس بمقدمة تشرح الهدف من البحث ومحتواه وأنه سوف يتم رصد الدرجات إلكترونياً باستخدام برنامج Google forms وعمل الرسومات البيانية.

فيعتبر هذا البرنامج نموذج مصغر تمننت الباحثة أن يطبق على أرض الواقع ولكن بصورة أولية وإذا تم تبني الفكرة وتم تطويره وتنفيذه على نطاق واسع بكل الروضات الحكومية فقد يوفر كثيراً من الوقت والجهد والتكلفة ليس على المعلمة فقط ولكن على الإدارة أيضاً خاصة عند التقديم والالتحاق بالروضة.

- بعد الانتهاء من دراسة كل الموديولات والاطلاع عليها وتطبيق كل الأنشطة والتأكد من إتقان المعلمات لها.
- تم تطبيق الاختبار البعدي حيث تم فتح لينك الاختبار البعدي لتفعيل عملية التطبيق للاختبار ومن ثم تم رصد الدرجات وظل اللينك مفتوح لمدة ٤ أيام.

٥) التطبيق البعدي:

تم تطبيق أدوات البحث (اختبار تحصيلي - بطاقة ملاحظة)، على المجموعة التجريبية، وذلك بعد الانتهاء من دراسة الموديولات والتدريب على عمل قناة على اليوتيوب وعمل إيميل وعمل اختبارات على الجوجل فورم والتعرف على بعض استخدامات للواتس آب لم يكن لها معرفة من قبل مع عمل بعض إيميلات على الفيس لبعض المعلمات أثناء التدريب الفردي للمعلمات وذلك في يومي ٢٥/٢/٢٠٢٠، ٢٦/٢/٢٠٢٠ حيث تم تطبيق الاختبار البعدي إلكترونياً باستخدام برنامج Google forms على الهواتف الذكية الخاصة بالمعلمات حيث تم تلقي الإجابات ورصد النتائج، ورصدت الباحثة كل الدرجات في كشوف خاصة تمهيداً لإجراء المعالجات الإحصائية وعرض نتائج البحث، ومناقشتها وتفسيرها، وهذا سأتناوله في الفصل التالي.

أما المجموعة الضابطة فقد تم تطبيق الاختبار البعدي في ثلاثة أيام ١/٣/٢٠٢٠، ٢/٣/٢٠٢٠، ٣/٣/٢٠٢٠ وذلك من خلال عمل جروب للمعلمات وإرسال الإيميل الخاص بالاختبار البعدي، وتم أداء الاختبار إلكترونياً على الهواتف الشخصية للمعلمات مع شرح كيفية الإجابة وطريقة إرسال الإجابات

بعد الانتهاء من الإجابة عن الاختبار، ومن ثم رصد الدرجات ومعالجتها إحصائياً.

مناقشة نتائج البحث وتفسيرها:

١- تفسير النتائج المرتبطة بتنمية الجوانب المعرفية لمهارات التواصل الإلكتروني:

قد أشارت نتائج البحث إلى فرق دال إحصائياً (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات معلمات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي المرتبط بالجوانب المعرفية لمهارات التواصل الإلكتروني لصالح التطبيق البعدي، والتي قدمت لها البرنامج التدريبي القائم على تطبيقات الهواتف الذكية، مما يعني فاعلية تطبيقات الهواتف الذكية في تنمية مهارات التواصل الإلكتروني لدى معلمات رياض الأطفال بمركز رعاية وتنمية الطفولة - جامعة المنصورة.

ويمكن تفسير تنمية مهارات التواصل الإلكتروني لدى معلمات رياض الأطفال في الدراسة الحالية إلى:

مدى تأثير تطبيقات الهواتف الذكية على تنمية مهارات التواصل الإلكتروني، وبنموذج عبد اللطيف الجزار (٢٠١٤)، وكذلك التدريب من خلال استراتيجيات مثل (التعلم عن بعد - الحوار والمناقشة - المحاضرة) الذي أدى إلى زيادة المستوى المعرفي لدى معلمات رياض الأطفال.

- هذا إلى جانب تعرف المعلمات على الأهداف التعليمية للبرنامج مما ساعدهم على إدراك المهام المطلوبة منهم.

- توافر الأنشطة بالموديولات أدى إلى تطبيق ما تم تعليمه بطريقة علمية.
- التغذية الراجعة المناسبة للمعلمات، مما يخدم الجوانب المعرفية لمهارات التواصل الإلكتروني.
- بجانب توافر الوسائط المتعددة في التطبيق مثل (النصوص - الرسوم الثابتة - الصور) والتي تعمل على استثارة المعلمات واستخدام أكثر من حاسة في التعامل مع البرنامج.
- قدرة التطبيق على جذب انتباه المعلمات لفترات طويلة والتصفح فيه دون ملل.

ويتفق مع ذلك دراسة كلا من (باراك وأخرون ٢٠٠٧، تشن وآخرون ٢٠٠٨، تشن وهوانج 2010) أن التدريب من خلال الأجهزة النقالية يعزز عملية التعلم، ويعمل على تحسينها، بالإضافة إلى التفاعل المتقدم الذي يتيح هذا النوع من التدريب للمتعلمين، ونظرا لانتشار الأجهزة وتطبيقاتها في أي وقت ومن أي مكان.

- أشارت نتائج البحث إلى وجود فرق دال إحصائياً (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات معلمات المجموعتين التجريبية و الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي المرتبط بالجوانب المعرفية لمهارات التواصل الإلكتروني لصالح معلمات المجموعة التجريبية، فعند تطبيق البرنامج ظهر هذا الفرق في التحصيل بين المجموعتين وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

حيث إن استخدام تطبيقات الهواتف الذكية أدى إلى زياده تحصيل المجموعة التجريبية من جهة واكتساب بعض المهارات الإضافية من جهة أخرى وذلك كمهارة التعاون والتعلم عن بعد وعدم التمرکز حول الذات سواء عن الاستفسار أو عند الإجابة عن الأسئلة فجانبا مهارات التواصل الإلكتروني اكتسبت المعلمات روح التعاون وذلك بشهادة منهم.

وهذا ما تأكده نظريات التعليم والتعلم المرتبطة بتصميم تطبيقات الهواتف الذكية وخاصة نظرية الاستخدام والاشباع حيث أنه لا يقتصر فقط على استخدام تطبيقات الهواتف الذكية بل وصل إلى الاشباع في التنقل بين تطبيقات الهاتف والتصفح والوصول إلى معلومات المطلوبة.

٢- تفسير النتائج المرتبطة بتنمية الجوانب الأدائية لمهارات التواصل الإلكتروني:

قد أشارت نتائج البحث إلى فرق دال إحصائياً (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات معلمات المجموعتين التجريبية و الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة المرتبطة بالجوانب الأدائية لمهارات التواصل الإلكتروني لصالح معلمات المجموعة التجريبية، وهذا أشار إلى فاعلية تطبيقات الهواتف الذكية لتنمية مهارات التواصل الإلكتروني لدى معلمات رياض الأطفال بمركز رعاية وتنمية الطفولة - جامعة المنصورة.

ويمكن تفسير زيادة الجوانب الأدائية لمهارات التواصل الإلكتروني وذلك من خلال عرض شرح للأيقونات التي تحتوي عليها الأنشطة ببرنامج الورد مع عرض فيديو خاص بتطبيق الأنشطة وذلك لاكتساب المهارة بشكل فعّال لدى معلمات رياض الأطفال.

هذا بالإضافة إلى المتابعة من قبل الباحثة والتطبيق الفعلي أمام الباحثة وأيضاً التطبيق بالمنزل بعد مشاهدة الفيديو والتعرف على كل الأيقونات داخل أي نشاط، وذلك يؤدي إلى بقاء أثر التعلم، كما أن توافر الأنشطة بالموديولات والحرية في وقت وإرسال تنفيذ التطبيق مع التغذية الراجعة أدى إلى تشجيع المعلمات على اكتساب المعلومات بسهولة ومرونة.

وهذا ما أكدت عليه نظريات التعليم والتعلم المرتبطة بتصميم تطبيقات الهواتف الذكية مثل نظرية الانتشار والابتكار حيث أن المعلمات يقومون بالتطبيق الفعلي بالأنشطة الموجودة داخل الموديولات مع الابتكار في الإنتاج على الرغم من بعض الصعوبات.

كما يوجد فرق دال إحصائياً (0,01) بين متوسطي رتب درجات معلمات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة المرتبطة بالجوانب الأدائية لمهارات التواصل الإلكتروني لصالح التطبيق البعدي، وذلك تأكيداً على فاعلية البرنامج التدريبي القائم على تطبيقات الهواتف الذكية لتنمية مهارات التواصل الإلكتروني لدى معلمات رياض الأطفال بمركز رعاية وتنمية الطفولة - جامعة المنصورة.

ويمكن تفسير تفوق المجموعة التجريبية وتحسن مستواهم عند تطبيق بطاقة الملاحظة قبلي وبعدي إلى استخدام تطبيقات الهواتف الذكية لتنمية مهارات التواصل الإلكتروني لديهم أي توفر مصدر مؤثر وموجود بكل يد حالياً مما أدى إلى تحسن الأداء بجانب استخدام استراتيجيات أتاحت التدريب في أي وقت وأي مكان.

وقد أكدت على ذلك دراسة "ميكينوف" (2008) Michinov, بضرورة وأهمية دمج واستخدام تقنيات التعلم بتطبيقات الهواتف الذكية في بيئة التعليم والتدريب.

واستخدم "هولزر وأوندرس" (2011) Holzer , and Ondrus تطبيق الواتس آب والفايبر إلى جانب الفيسبوك، حيث أن هذه التطبيقات هي الأكثر استخداما بين معلمات الجامعات، فيستطيعون من خلالها إرسال رسائل نصية وفيديوهات وصور بشكل فوري.

وأكد (زينج وآخرون، 2016 Zeng؛ Jonathan، Edward Fisher؛ Fishman 2020) على تفعيل استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في عمليات التعليم والتدريب تحقق فاعلية كبيرة في التدريب للمستخدمين.

٣- تفسير النتائج المرتبطة بتأثير تطبيق الهواتف الذكية:

أشارت نتائج البحث إلى وجود تأثير دال للبرنامج التدريبي القائم على تطبيقات الهواتف الذكية في تنمية الجوانب المعرفية لمهارات التواصل الإلكتروني بنسبة (٨٧,٥%) لدى معلمات المجموعة التجريبية وظلت المجموعة الضابطة بنفس المستوى.

حيث أثبت البرنامج فاعليته في أن تطبيقات الهواتف الذكية الفعل توفر الوقت والتكلفة وكذلك يمكن الرجوع أو الوصول إليها في أي وقت وهذه النتيجة تتفق مع الدراسات والبحوث السابقة والتي تناولت استخدام الهواتف الذكية في التدريب أو التعليم ومنها دراسة كلا من: (الحسين و كرونجي ٢٠١٠، علي الشمراني ٢٠١٣، حسن التابع ٢٠١٥) حيث أثبتت جميع هذه الدراسات فاعلية تطبيقات الهواتف الذكية والهواتف بصفة عامة سواء في التعليم أو التدريب.

التوصيات:

مما سبق من نتائج يمكن التوصل إلى مجموعة من التوصيات ويمكن توضيحها في الآتي:

- توظيف تطبيقات الهواتف الذكية في تنمية الجوانب المعرفية والأدائية لمهارات التواصل الإلكتروني لدى معلمات رياض الأطفال.
- استخدام البرنامج الذي استخدمته الباحثة وتصميمه بنطاق أوسع وتطبيقه بالفعل في معظم الروضات.
- العمل على إقامة ورش عمل ودورات لزيادة وعي المعلمات برياض الأطفال على كيفية استخدام الكمبيوتر والهاتف الذكي بإتقان لكي تواكب العصر التكنولوجي الحالي.
- الاهتمام بتقديم البرامج الثقافية والتوعوية لأولياء الأمور لتوضيح أهمية التواصل الإلكتروني من أجل الأطفال.
- إعادة تصميم وتطوير المقررات الدراسية في مرحلة رياض الأطفال لتتضمن أساليب تعلم فعالة تنمي التحصيل لديهم.
- الاستعانة بقائمة المعايير التي توصلت إليها الباحثة في هذا البحث لتصميم تطبيقات الهواتف الذكية لتنمية مهارات التواصل الإلكتروني لدى معلمات رياض الأطفال.
- ضرورة تدريب الإداريين بالروضات للتعرف على كيفية التعامل مع التكنولوجيا الحديثة (الكمبيوتر - الهاتف الذكي).

- ضرورة الاستفادة مما تقدمه الأجهزة النقالة من وسائل اتصال عبر الشبكات اللاسلكية لصالح العملية التعليمية.
- الاهتمام بتطبيق الهواتف الذكية في التعليم مما يساعد على التعلم بأسلوب شيق يناسب الأجيال الحالية.

البحوث المقترحة:

- إجراء دراسة حول استخدام تطبيقات الهواتف الذكية لتنمية مهارات التواصل لدى أسر الأطفال الملتحقين.
- تصميم برنامج تدريبي قائم على تطبيقات الهواتف الذكية لتنمية الكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال.
- تصميم برنامج تعلم متنقل قائم على الحوسبة السحابية لتنمية مهارات الفصل المعكوس لدى معلمات رياض الأطفال.
- برنامج تدريبي قائم على تطبيقات الهواتف الذكية لتنمية مهارات الجهاز الإداري في رياض الأطفال.
- تصميم برنامج تدريبي قائم على تطبيقات الهواتف الذكية لتوعية أولياء الأمور بأساليب التنشئة الصحيحة.
- دراسة لكشف أثر العقاب من قبل معلمة رياض الأطفال على نفوس الأطفال.

المراجع:

أولاً : المراجع العربية:

إبراهيم الفار (٢٠١٢). تربويات تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين: تكنولوجيا ويب ٢،.. طنطا: الدلتا لتكنولوجيا الحاسبات.

أحمد الخطيب (٢٠٠٣). إعداد معلمات رياض الأطفال. عمان: دار قنديل للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن.

إسماعيل محمد (٢٠١٩). تصميم بيئة تعلم نقال قائمة على التفاعل بين أنماط تقديم المحتوى ومستوى الدافعية لتنمية مهارات استخدام تطبيقات الهواتف الذكية لدى طلاب كلية التربية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (١٠٦).

آمال باظة (٢٠٠٣). البيئة الأسرية للأطفال الموهوبين ودورها في الوصول إلى إنجاز عالي "دراسة كLINيكية" المؤتمر العلمي الأول، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة بنها.

جمال الدهشان ومجدي يونس (٢٠١٠). التعلم بالمحمول *Mobile learning* صيغة جديدة للتعليم عن بعد، الدولي الأول للجمعية العمانية لتكنولوجيا التعليم، سلطنة عمان.

جمال العمري (٢٠١٤). فاعلية الاستراتيجية ودورها في توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإدارة المدرسية. مجلة كلية التربية. جامعة أسوان.

حسن الباتع (٢٠١٥). توظيف تطبيقات الأجهزة النقالة الذكية واللوحية في التعليم الإلكتروني، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (٩)، ١٦٧-١٧٩.

سحر نسيم (٢٠١٥). معلمة رياض الأطفال. المملكة العربية السعودية: مكتبة الرشد.

سوزان الشحات (٢٠١٤). نموذج مقترح لتوظيف التعليم المتنقل في المواقف التعليمية وفعاليته في تنمية التحصيل والاتجاه لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية النوعية، قسم تكنولوجيا التعليم، جامعة عين شمس.

عاطف فهمي (٢٠١٠). معلمة الروضة. الطبعة الثالثة، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.

علي الشمراني (٢٠١٣). أهمية استخدام الهواتف الذكية والحواسيب اللوحية في دعم تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية. (رسالة ماجستير منشورة). كلية التربية. جامعة أم القرى.

فاتن فودة (٢٠١٢). استراتيجية مدمجة قائمة على الأنشطة الإلكترونية التفاعلية وفعاليتها في تنمية المفاهيم التسويقية والدافعية نحو التعلم الذاتي لدى طلاب المدارس الثانوية التجارية، مجلة تكنولوجيا التعليم، ٢٢(٣).

محمد عبد الهادي وزين الدين عبد الهادي (٢٠٠٧). الميئاتا وفهرسة المصادر الإلكترونية. القاهرة: إيبيس كوم للنشر والتوزيع.

نهلة عبد المعطي (٢٠١١). فاعلية استراتيجية مقترحة لتدريس الفيزياء قائمة على النمذجة والتعلم النشط في تنميه مهارات الاستقصاء العلمي والمهارات الاجتماعية والتحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية. (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية. جامعة الزقازيق.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Chen, Y-fan. And Katz, James E. (2009). *Extending family to school life: college students use of the mobile phone.* human – computer studies.
- Costa c., (2009). *teacher professional development through web 2.0 environments,* communications in computer & information science.
- Elgazzar, Abdeilatif E. (2014). *Developing elearning Environments for field Practitioners and Developmental Research: A Third Revision of an ISD Model to Meet elearning and Distance Learning innovations.* The International Conference on Information Technology in Education (CITE), Engineering Information Institute and the Scifntific Research Publishing, Shenzhen, China.
- El-Hussein, M. o. & Cronje, J. C. (2010). *Defining Mobile Learning in the Higher Education Landscape.* Educational Technology & Society, 13(3),12-21.
- Hogan & David (2008). *Knowledge Management, Sustainable Innovation, and Pre-Service Teacher Education in Singapor,* Teachers and Teaching: Theory and Practice, 348-369.

- Huang, M., Hawang, Y. & Change, E. (2010). *Guest Editorial innovational In Designing Mobile Learning Applications*. Educational Technology & Society, 13 (3), 1-2..
- Sasu Tarkoma, , Matti Siekkinen, , Eemil Lagerspetz, , Yu Xiao, (2014). *from Part II- Energy management and conservation*. Book: Smartphone Energy Consumption. Published online: 05 August 2014.
- Sung,m.,gips,j.,nathame,e.,madan,a., (2004). *m_learning applications for Classroom settings* , mass achusetts institute of technology , combridge , ma.
- Taboor, Bonnie, S., (2002). *Conflict management interpersonal Communication style of the elementary principal*, dissertation abstracts international.
- Zackary, J. & David, w. (November, 2013). *Smartphones: Powerful Tools for Geoscience Education*. Transactions American Geophysical Union, 94(47), 433-434.
- Zixiao Wang, Natasha S. Vitek, Unmil P. Karadkar, Ann M. Molineux , (2014). Bringing Museum Collections to the Public Through a Smartphone Application online by Cambridge University. *Journal: The Paleontological Society Specia Publications / Volume 13*.